Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

* يوم الرجيع

جاء إلى النبي ﷺ قوم من قبائل عضل والقارة فذكروا للنبي ﷺ أنّ فيهم إسلاماً فبعث معهم عشرة رجال، وأمرّ عليهم عاصم بن ثابت الأنصارى رضى الله عنه، وانطلقوا فلما صاروا بين عسفان ومكة تتبعهم حيٌّ من هذيل يقال لهم بنو لحيان وكانوا قرابة مائة رجل رام، فأحس بهم عاصم وأصحابه فلجأوا إلى موضع فأحاط بهم القوم وطلبوا منهم أن ينزلوا ولهم العهد والميثاق أن لا يقتلوا منهم أحداً. فقال عاصم رضى الله عنه: أما أنا فلا أنزل في ذمة كافر. ثم قال: اللهم أخبر عنا نبيك ﷺ فرموهم بالنبل فقتلوا عاصماً. ونزل إليهم ثلاثة نفر على العهد والميثاق منهم خبيب بن عدى وزيد بن الدثنة ورجل آخر، فلما استمكنوا منهم ربطوهم بأوتار قسيهم، فقال الرجل الثالث: هذا والله أول الغدر، والله لا أصحبكم - إن لي بهؤلاء أسوة - فرموه بالحجارة حتى استشهد.

* كرامة الله لعباده المؤمنين

نذرت إحدى الكافرات بمكة أن تشرب الخمر في قحف رأس عاصم رضى الله عنه، فجعلت جائزة لمن أتى برأسه، فبعث الله الدبر[1] تحميه فما استطاع أحد أن يقترب منه. فقالوا نتركه حتى يأتي الليل فأرسل الله المطر في غير وقته فسال الوادي واحتمل عاصماً معه فلم يصلوا إليه.

وقد باع بنو لحيان الأسيرين زيداً وخبيباً لقريش لقتلهما ثأراً لقتلاها ببدر.

أما خبيب فلما علم بنيتهم قتله طلب مُوسَى من المرأة التي حُبس عندها لينظف نفسه به، فأرسلته مع غلام لها، ثم تنبهت إلى خطورة فعلها وظنت أن خبيباً قد يقتل الطفل فلحقت به وهى فزعة عليه، فقال لها خبيب بأن المسلم لا يقتل طفلاً لا ذنب له.

وقد كانت تقول تلك المرأة: والله لقد رأيت خبيباً ومعه قطف من العنب ما رأيت مثله، ولم يكن الوقت وقت عنب.

(١) الدبر: ذكور النحل او الزنابير، واحدها دبرة.